الى الخصا فلما قربوا هبت الريح فنظروا الى المغيرة باركا
على بطنها فجاوا الى عمر الى المدينة وجا المغيرة في اثرهم
فلما حضروا بين يدي عمر شهدوا واحدا بعد واحد وجا الثالث
اقبل زياد قال عمر اني لارى رجلا لا اظن الله يفضح على
يديه رجلا من اصحاب محمد صلعم وقال بم تشهد قال رايت امرا
قبيحا وارجلا مختلفة وسمعت نفسا عاليا ولم ار الذي
مثل الميل في المكحلة فقال عمر احسنت وامر بحد الثلاثة
الاولين فلما وقع الحد قال ابو بكرة اشهد ان المغيرة زان
فقال عمر جلدوه فقال علي عليه السلام ان جلدته فاعط صاحبك
احجاره فامتنع ورد المغيرة الى العمل فقال علي عليه السلام ان وليت
لاعطين المغيرة احجاره ومنهم زياد بن عبيد الدعي الذي
الحقه معوية بابيه ونقض حكم رسول الله صلعم وقال فيه
الولد للفراش وللعاهر الحجر كان في مبدا امره شيعة لعلي
عليه السلام واستخلفه عبد الله بن العباس على البصرة ايام زيارته
لعلي عليه السلام وتعزيته بقتل محمد بن ابي بكر فلما بلغ معوية قتاله
مع علي عليه السلام رغبه اليه والحقه بابيه فكان من جملة من يلعن
عليا عليه السلام على منبر الكوفة لما ولي امرها قبل معوية قال
ابو الفرج عبد الرحمن بن علي الجوزي في كتاب المنتظم ان
زيادا لما حصبه اهل الكوفة وهو يخطب على المنبر قطع
ايدي ثمانين رجلا منهم وهم ان يخرب دورهم ويجمر نخلهم فجمعهم

حتى ملا

حتى ملاء منهم المسجد والرحبة ليعرضهم على البراءة من علي
عليه السلام وعلم انهم سيمتنعون فيحتج بذلك على استيصالهم
واخراب بلدهم قال عبد الرحمن بن السايب الانصاري فاني لمع
نفر من قومي والناس يومئذ في امر عظيم اذ هومت تهويمة
ورايت شيا اقبل طويل العنق مثل عنق البعير اهدر اهول
فقلت من انت فقال انا النقاد ذو الرقبة بعثت الى
صاحب هذا القصر فاستيقظت فزعا فقلت لاصحابي هل رايتم
ما رايت قالوا لا فاخبرتهم وخرج علينا خارج من القصر قال
انصرفوا فان الامير يقول لكم اني عنكم مشغول واذا الطاعون
قد ضربه فكان يقول اني لاجد في النصف من جسدي حر النار
ثم مات لعنه الله فقال عبد الرحمن بن السايب

الا كان ما انتهيا عما اراد بنا ... حتى تناوله النقاد ذو الرقبة
فاثبت الشق منه ضربة عظمت ... كما تناول ظلما صاحب الرحبة

ويعني بصاحب الرحبة عليا عليه السلام لانه دفن اول مرة
بها وكان اعتقاد كثير من الناس انه مدفون بها والصحيح
انه دفن بها ثم نقل الى الغري او يكون عنى ان عليا عليه السلام
كان يعظم جلوسه في الكوفة برحبة المسجد ومن المنحرفين
عن علي عليه السلام خالد بن الوليد بسبب انحرافه انه قتل
اباه يوم بدر ولما بايع الناس ابا بكر وكان في بال الناس
لا يعدوا عليا وان الخلافة له كما هو مرتسم في اذهان
الجميع ولما راى الناس صرفوها عنه خالطه من السرور ما ادى به

Copyright © King Saud University